الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن مصيبتنا هي في الحكام في بلاد المسلمين، فإن مقومات القوة لدينا كافية بل فوق الكفاية لإعادة حقوقنا بعزة وتلقين العدو درساً يصاحبه حتى قبره! ولكن الحكام الذين خانوا الله ورسوله والمؤمنين يركعون لسادتهم من الكفار المستعمرين فوق ما يركعون لله رب العالمين، فيمنعون الجيوش من قتال أعدائهم لتحرير المحتل من بلادهم... ثم يستجدي هؤلاء الحكام بالذل والمهانة شيئاً من فتات في دهاليز الأمم المتحدة ومجلس الأمن... هذا إن حصلوا على الفتات!

اقرأ في هذا العدد:

- انتخابات تونس ٢٠١٩ سباق محموم لتكريس النظام نفسه ...٢
- بريطانيا تتلاعب بدماء الأبرياء في اليمن بين رئيس هزيل مأسور ومجلس انفصالي ممقوت ...٢
- ثورة الشام وإعادة ترتيب الأوراق ...٤
- حكومة السودان؛ كفاءات ترضي ربها وتخدم شعبها أم كفاءات تخدم المستعمر؟! ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٢ من محرّم ١٤٤١ / ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٥١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

حكومة حمدوك وجوه جديدة بمعايير وأفكار النظام البائد نفسها

بقلم: الأستاذ حاتم جعفر (أبو أواب)

حكومة رئيس وزراء الحكومة الانتقالية، عبد الله حمدوك، المشكّلة من ١٨ وزيراً بدلاً من ٢٠ وزيرا، أدت اليمين الدستورية، يوم الأحد ٢٠١٩/٠٩/٠٨م، وشرعت في مباشرة مهامها، فهل هذه الحكومة تشكل طوقاً للنجاة لأهل السودان من البؤس والشقاء والفقر وضنك العيش؟ أم هي امتداد لسياسات النظام البائد؟ قال رئيس الوزراء بأنه اعتمد أربعة معايير أساسية في اختيار حكومته، هي الكفاءة، وتمثيل الأقاليم، والتمثيل العادل للنساء، وتمثيل الشباب. فما هي حقيقة هذه المعايير؟ لا شك أن معرفة حقيقة هؤلاء الوزراء سوف تكشف عن حقيقة هذه المعايير.

أما الكفاءة، فيقصد بها الدرجات الأكاديمية، والتحضير في جامعات الغرب، بالإضافة إلى الخبرة العملية في المنظمات الدولية. إن جامعات الغرب، وحتى الجامعات في بلاد المسلمين، تدرّس الحضارة الغربية ووجهة النظر الغربية عن الحياة في الحكم والاقتصاد والتشريع وغيرها.

أما الخبرة، فتعني التطبيق العملي والتدريب على إنزال هذه الحضارة الآسنة في واقع الحياة، لذلك فعندما ندرس السيرة الذاتية لطاقم الحكم الجديد، نجد أن أركانه هم من موظفي المنظمات الدولية؛ الأمم المتحدة والبنك وصندوق النقد الدوليين، لذلك فإن نظرتهم للحكم وعلاج المشاكل مبنية على وجهة النظر الغربية، وتسوّل المعالجات على أبواب المنظمات المسماة دولية، وهي المعنية بتحقيق مصالح الغرب الكافر في حركاتها وسكناتها، لذلك يبدأ المطاف وينتهي بهؤلاء الجدد بإرضاء الغرب الكافر لعله يرفع السودان من قائمة الإرهاب الأمريكية، أو يلغون ديون السودان الخارجية بموجب مبادرة الهيبك، أو يجمعون مبلغ ٨ مليار دولار التي يحتاجها رئيس الوزراء (حمدوك) لعلاج المشكلة الاقتصادية، أو التطبيع مع البنك الدولي لأخذ مزيد من القروض الربوية، أو فتح البلاد للشركات الرأسمالية الضخمة لترتع في ثروات البلاد البكر... هذا هو تفكير من يسمون بالكفاءات، وهو نفسه تفكير رجالات النظام البائد، بل هو تفكير الوسط السياسي الوطني الذي صنعه الكافر المستعمر على عين بصيرة، وقد جنى الناس من هذه العقليات بؤس الحياة وضنك العيش! قال حمدوك: (بدأنا محادثات مع أمريكا لرفع السودان من قائمة الدول الداعمة للإرهاب ومع صندوق النقد الدولي لمناقشة إعادة هيكلة الديون) (قناة العربية ٢٠١٩/٠٨/٢٤م)، وتابع: (على صندوق النقد والبنك الدوليين مساعدة السودانيين عبر تفهم أولوياتهم). وذكر مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأمريكية في تصريح للصحفيين مشترطا عدم نشر اسمه أن رئيس الوزراء السوداني الجديد عبد الله حمدوك سيكون نقطة الاتصال الرئيسية، وقال: (أظهرت هذه الحكومة الجديدة الالتزام حتى الآن. وسنواصل اختبار هذا الالتزام) (العربي الجديد ٢٠١٩/٠٨/٠٧م).

أما فيما يتعلق بتمثيل كل الأقاليم، فقد قال حمدوك في مؤتمره الصحفي الخميس ٢٠١٩/٠٩/٠٥م: (إنه أراد تشكيل مجلس وزراء يرى فيه كل السودانيين أنفسهم، خصوصاً في المناطق المتأثرة بالحرب)، لذلك أجّل تسمية وزيري الثروة الحيوانية والبنى التحتية بحثاً عن ممثلين من شرق السودان والنيل

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

أزمة الغاز شرق المتوسط

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: نشر موقع مصر العربي في ٢٠١٩/٨/٢٨: (أعمال المسح والتنقيب جارية بوتيرة عالية، ليس بإمكان أحد أن يعيق عملنا حاضراً ومستقبلاً... هكذا قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ يومين عن أعمال التنقيب عن الغاز شرق البحر المتوسط في تحدٍّ جديد لكل من مصر وقبرص وعقوبات الاتحاد الأوروبي.)، فهل يعني هذا أن هناك صراعاً على غاز البحر المتوسط بين هذه الدول الأربع؟ وهل كميات الغاز في شرق المتوسط كبيرة لدرجة حدوث صراع بين الدول من أجلها؟ وجزاك الله خيرا.

الجواب: نعم إن الكميات كبيرة بدرجة مؤثرة وذات أهمية بسبب منطقة الشرق الأوسط التي تقع هذه الكميات فيها، والصراع حولها ليس بين هذه الدول الأربع (تركيا، قبرص، الاتحاد الأوروبي ومصر) بل كذلك هناك أمريكا وروسيا ودولة يهود المغتصبة للأرض المباركة فلسطين... كما أن الدول الكبرى المؤثرة دولياً تستغل الغاز في صراعها اقتصادياً وسياسياً... ولتوضيح ذلك نستعرض ما يلي:

أولاً: اكتشاف غاز شرق المتوسط وأهميته:

١- اكتشاف حقول الغاز في منطقة شرق البحر المتوسط:

بدأ هذا الاكتشاف عام ٢٠٠٠، عندما اكتشفت شركة "بريتش غاز"، التابعة لشركة "بريتش بتروليوم"، حقل "غزة مارين" على مسافة ٣٦ كم من شواطئ قطاع غزة، حيث يقدر إجمالي المخزون الاحتياطي للحقل بما يقارب تريليون قدم مكعبة من الغاز... وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، تم اكتشاف حقل "تمارا"، الذي يبلغ إجمالي المخزون الاحتياطي به، وفقا للمسوح الجيولوجية، ما يقارب ١٠ تريليونات قدم مكعبة، ويقع الحقل على مسافة ٩٠ كم من شواطئ شمالي فلسطين المحتلة، وعلى مسافة ١٦٥٠ متراً تحت سطح البحر... كما شهد العام ذاته، اكتشاف حقل "أفروديت" على بعد ١٨٠ كم من الشاطئ الجنوبي الغربي لقبرص، وبعمق ١٧٠٠ متر تحت سطح البحر، ويقدر إجمالي المخزون الاحتياطي لـ"أفروديت" بما يقارب ٩ تريليونات قدم مكعبة من الغاز الطبيعي... في عام ٢٠١٢، تم اكتشاف حقل "ليفياثان" الذي بلغ احتياطي الغاز فيه ١٧ تريليون قدم مكعبة، ويقع على مسافة ١٣٥ كم من شواطئ شمالي فلسطين المحتلة بالقرب من مدينة حيفا، وذلك بعمق ١٦٠٠ متر تحت سطح البحر.

وفي عام ٢٠١٥، تم اكتشاف حقل "ظهر" قرب السواحل المصرية، الذي اكتشفته شركة "إيني" الإيطالية والذي يعد أكبر حقل غاز في البحر المتوسط. ويبعد الحقل عن شواطئ مدينة بور سعيد المصرية نحو ٢٠٠ كم، ويبلغ الاحتياطي المؤكد فيه ٣٠ تريليون قدم مكعب من الغاز. وطبقاً لتقديرات "إيني"، فإنها سوف تستخرج ٢,٥ مليار قدم مكعبة بالسنة في العام الحالي ٢٠١٩، وهذا الإنتاج سيشكل نحو ٤٠٪ من إنتاج مصر من

..... التتمة على الصفحة ٣

أيها المعلمون في الأردن! اجعلوا الإسلام هو أساس تفكيركم وعلاجكم لأوضاعكم المتردية

عقب قمع الأجهزة الأمنية الأردنية، لمعلمين حاولوا تنفيذ اعتصام أمام مقر رئاسة الحكومة، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية. أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن: أن قمع المعلمين الشرفاء دليل إفلاس النظام، مضيفا: أن الحراكات تعكس رفض الأمة للفساد المستشري في البلاد سواء أكان في منظومة الحكم العلماني والانصياع والتبعية السياسية لأعداء الأمة في قضاياها المصيرية، أم كان في التقصير في رعاية شؤون الأمة رعاية حقيقية تحقق لهم العيش الكريم. وأردف البيان: لا شك أن معالجة الأوضاع التي تقود البلاد والعباد من حضيض إلى حضيض عبر عقود من الزمن تستحق من الأمة أن تنظر نظرة جادة إلى الأسباب التي أدت وما زالت تؤدي لهذا الواقع الفاسد، القائم على إقصاء الإسلام عن الحكم وفصل الدين عن الحياة، وتابع البيان متسائلا: هل سقوط حكومة يغير أو غيّر من الواقع شيئاً؟ وهل المشكلة حقاً تحل بالحصول على علاوات يسيرة لا تسمن ولا تغني من جوع؟! وخاطب البيان المعلمين بالقول: إن تدوير الحكومات التي يأتي بها النظام، لن يكف يدها القمعية واعتداءاتها الوحشية عليكم أيا كان اسم رئيسها، وأنتم منارات التعليم والتثقيف لأبناء الأمة التي تعول عليكم في النهوض من كبوتها، بأن تجعلوا الإسلام ومبدأه أساس تفكيركم وعلاجكم لأوضاعكم وأوضاع الأمة المتردية، بتحكيم الشرع في تربية الأجيال وتنشئتهم على جعلهم شخصيات إسلامية ورجال دولة كالصحابة رضوان الله عليهم. وختم البيان مخاطبا المسلمين في الأردن بالقول: لقد آن لكم أن تجعلوا دينكم هو موضع تفكيركم الوحيد عندما تتحركون من أجل رفعتكم ورفع الظلم عنكم واستعادة عزتكم التي ضاعت بضياع دولة الإسلام، ولا بد أن تجعلوا أهدافكم التي تريدون تحقيقها تقوم على نوال رضوان الله سبحانه والسير على منهاج النبوة عن وعي وتفكر، فالدولة الإسلامية على منهاج النبوة، هي الكفيلة وحدها بتحقيق عزتكم وكرامتكم وتحقيق العدل بينكم بتطبيق شرع الله وهي التي تستأصل سيطرة الغرب الكافر المستعمر على بلادنا وتمنع نهبه لثرواتنا وفرضه أحكام الكفر على علاقاتنا.

التجربة السياسية

حتى يكون المرء سياسياً، لا بد من أن تكون لديه تجربة سياسية، سواء عاش السياسة وباشرها، وهو السياسي الذي يستحق هذا اللقب أو هذا الاسم. أو لم يباشرها، وهو السياسي النظري، ولأجل أن تكون لدى المرء التجربة السياسية، لا بد من أن تتوفر لديه ثلاثة أمور هامة:

أولها: المعلومات السياسية.

وثانيها: الدوام على معرفة الأخبار السياسية الجارية.

وثالثها: حسن الاختيار للأخبار السياسية.

أما المعلومات السياسية: فهي المعلومات التاريخية، سيما حقائق التاريخ. ومعلومات عن الحوادث، والتصرفات، والأشخاص، المتعلقة بهم من حيث الوجه السياسي. ومعلومات عن العلاقات السياسية، سواء بين الأفراد، أو الدول أو الأفكار. فهذه المعلومات هي التي تكشف معنى الفكر السياسي، سواء أكان خبراً، أم عملاً أم قاعدة: عقيدة كانت أو حكماً. وبدون هذه المعلومات لا يستطيع المرء فهم الفكر السياسي، مهما أوتي من ذكاء وعبقرية. لأن المسألة مسألة فهم لا مسألة عقل.

وأما معرفة الأخبار الجارية: ولا سيما الأخبار السياسية، فلأنها معلومات، ولأنها أخبار عن حوادث جارية، ولأنها هي محل الفهم، ومحل البحث، لذلك لا بد من معرفتها. ولما كانت حوادث الحياة تتغير قطعاً، وتتجدد، وتختلف، وتتناقض، فلا بد من تتبعها، حتى يظل على علم بها، أي حتى يظل واقفاً على محطة القطار التي يمر منها القطار فعلاً، ولا يظل واقفاً في محطة لا يمر منها القطار الآن، بل كان يمر منها قبل ساعة ثم تغيرت، وصار يمر في محطة أخرى. لذلك لا بد من دوام تتبع الأخبار بشكل لازم ومتتابع بحيث لا يفوته خبر، سواء أكان مهماً أم تافهاً، بل يجب أن يتحمل عناء البحث في كومة تبن من أجل حبة قمح وقد لا يجدها، لأنه لا يعرف متى يأتي الخبر المهم، ومتى لا يأتي، من أجل ذلك لا بد من أن يظل على تتبع للأخبار كلها، سواء التي تهمه أو التي لا تهمه، لأنها حلقات مرتبطة بعضها ببعض، فإذا ضاعت حلقة فكت السلسلة، وصعب عليه معرفة الأمر. بل قد يفهم الأمر خطأ، ويربط الواقع بخبر أو بفكر انتهى وذهب ولم يعد قائماً. لهذا لا بد من تتبع الأخبار بشكل متتابع حتى يتسنى فهم السياسة. وأما حسن اختيار الأخبار فإنما يحصل بأخذها، لا بمجرد سماعها فالسياسي لا يأخذ إلاّ الخبر الهام، إذ يجب أن يميز بين ما يؤخذ وما لا يؤخذ، وإن كان يسمع الأخبار كلها، لأن الأخذ إنما يكون للأخبار التي في أخذها فائدة، ولا يكون لغيرها ولو كانت قد تشكل معلومات. وهذا هو التتبع للأخذ، لا لمجرد السماع.

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

شباب حزب التحرير في سيلة الحارثية ينظمون محاضرة في ذكرى الهجرة النبوية

بمناسبة قدوم عام هجري جديد وذكرى الهجرة النبوية، نظم شباب حزب التحرير في سيلة الحارثية - جنين محاضرة بهذا الصدد، حاضر فيها الشيخ جمال عبد العزيز. تناول المحاضر في كلمته محاور عدة من أهمها: - الهجرة النبوية هي حلقة من حلقات الصراع بين الحق والباطل الممتدة زمنيا منذ بداية البشرية وإلى قيام الساعة. - الهجرة النبوية لم تكن فرارا من بلد إلى بلد آخر وإنما كانت بأمر من الله لإقامة أول دولة للمسلمين بعد أن توفرت في المدينة مقومات الدولة ونصرة أهل القوة والمنعة. - الهجرة النبوية تعزز الثقة بوعد الله وتزيد الإيمان بحتمية نصر الله لعباده الصالحين حتى لو تخلى عنهم الناس جميعا. - الهجرة النبوية لا بد أن تمثل حافزا للمسلمين للعمل لاستعادة دار الإسلام بإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي سيمثل قيامها نقطة فاصلة في حياة البشرية من الظلمات إلى النور ومن الظلم إلى العدل.

raya_no_251.indd 1 09.09.2019 20:17:23

نظرات سياسية

انتخابات تونس ٢٠١٩
سباق محموم لتكريس النظام نفسه

بقلم: المهندس وسام الأطرش – تونس

تستعر المنافسة بين مرشحي الرئاسة في تونس بالتزامن مع اقتراب تاريخ الاستحقاق الانتخابي المقرر منتصف الشهر الحالي، في حين بدأ المرشحون باستعراض برامجهم فيما يخص إدارة الشأن المحلي والدولي حال وصولهم إلى كرسي الرئاسة. (الجزيرة نت)

هكذا، تستعد الأحزاب السياسية في تونس، وعلى رأسها الأحزاب الحاكمة، لدخول "ماراتون" الانتخابات الرئاسية والتشريعية، في محاولة جديدة لإيهام أهل تونس أن هذه المناسبة لن تكون كسابقاتها، وأنها ستفرز تغييرا حقيقيا ينسي الناس مرارة السنوات العجاف التي أعقبت هروب بن علي.

وبما أن الأمـور تعرف من مقدماتها، فإن نظرة سريعة على واقع الحياة السياسية في تونس كافية لفهم وإدراك حقيقة هذا المسار الذي لا يزال الغرب متحكما في نتائجه.

فإثر هلاك السبسي يوم ٢٥ تموز/يوليو ٢٠١٩، سارع رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى تفويض أحد أبرز رجالات النظام السابق وهو كمال مرجان لينوب عنه في تسيير أعمال الحكومة وتنظيم الانتخابات، ولينضم إلى قافلة المتسابقين على إنقاذ بقايا النظام المتهاوي انتصارا لديمقراطية تحتضر في بلاد الغرب.

ولذلك، لم يكن غريبا على صحيفة "الإندبندنت" البريطانية، أن تنشر مقالا بتاريخ ٢٨ تموز/يوليو ٢٠١٩، تتحدث فيه عن تونس كبلد صغير في شمال أفريقيا أبهر العالم بدرس في الديمقراطية خلال تشييع جنازة الرئيس، وهي مقولة تكالبت على ترديدها أبواق الاستعمار في الداخل ولا تزال.

كما أشاد المقال بالانتقال السلس للسلطة، حيث عدّه "إنجازا" نسبه إلى دستور ٢٠١٤ الذي كان واضحا بتسلم رئيس البرلمان مقاليد الحكم وقتيا برئاسة البلاد. ثم طالب الكاتب بعد انتقاد نظام الملكيات في الخليج، بأن تكون تونس محل تبجيل من العالم باعتبار أنها شمعة مضيئة في ظلمة الديكتاتوريات العربية مردفا بالقول: "لقد دحضت تونس سردية الغرب بأن الديمقراطية لا يمكن أن تنمو في التربة العربية وأثبتت عكس ذلك".

هذا المقال، يذكرنا مباشرة بتصريح رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي عشية العملية الإرهابية التي تزامنت مع خبر تعرض الرئيس السبسي لوعكة صحية قبل شهر من وفاته، حيث حذر من "حرب إعلامية" تقودها بعض بلدان الخليج، التي تخشى نجاح التجربة التونسية، وتهدف لإحداث اضطرابات في البلاد. فقد صرح لإذاعة "موزاييك أف أم" يوم ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠١٩ بأن هذه البلدان "تخاف من نجاح النموذج التونسي الذي يتجه إلى التتويج بالانتخابات القادمة"، مضيفا أن "المستهدف من هـذه الحرب هو النموذج التونسي الـذي يمثل تحديا لأنظمة بالية وأن الجواب الصحيح على هذه المخططات الكيدية هو التوجه إلى إجراء الانتخابات في موعدها".

هكذا إذن، يسعى الغرب إلـى صناعة ما أسماه البعض بـ"النموذج التونسي" أو "الاستثناء التونسي" الـذي يجعل من تونس مختبرا سياسيا أو قسم إنعاش للديمقراطية، قد يجري تعميمه على البلدان المجاورة التي لا تزال تعيش على وقع ثورات الشعوب ضد أنظمتها سعيا إلى كنس الاستعمار وعملائه.

أما أداة الغرب في صناعة هذا النموذج، فهي جريمة الانتخابات التي يُساق لها أهل تونس، وتضخ من أجلها الأموال الطائلة وتدعمها القوى الاستعمارية الكبرى. حتى إن الأمـر لم يقف عند حـدود الألف مليون دينار (٣٥٠ مليون دولار) التي منحتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتونس يوم ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٩، من أجل توطيد النظام الديمقراطي في بلدنا كما ورد على موقع السفارة الأمريكية بتونس، بل تعدى ذلك ليصل إلى حد استيراد صناديق الاقتراع وإشراف منظمة أجنبية على منح هيئة الانتخابات للحبر الانتخابي كما جاء على لسان رئيس الهيئة نبيل بوفون!

وعلى ضوء ما ينسجه الغرب في دوائر قراره، وما يجلبه على وكلائه بخيله ورجله، يسير الساسة والحكام سير العبيد، ليعيدوا استنساخ النظام القديم نفسه ولكن بمظهر جديد، فيضيفون بعض مساحيق التجميل على الديمقراطية في تونس، علّهم ينسون جرمها وظلمها، ويوهمون الناس بأنه عهد التغيير، مع أن الأمر لا يتجاوز تكرار الأسطوانة المشروخة نفسها التي استعملت لتنصيب بن علي ومن قبله بورقيبة، بالإخراج الرديء ذاته.

أما عن مرشحي الانتخابات الرئاسية الذين بلغ عددهم ٢٦ مترشحا، فبين من يقوم برنامجه على إقصاء الإسـلام السياسي كما صدع بذلك رئيس الحكومة الأسبق مهدي جمعة، ومن يلبس الجبة ويعلن أنه يمثل حزبا سياسيا مدنيا لا علاقة له بالأيديولوجيا على شاكلة مرشح حركة النهضة (المنسوبة للإسلام) عبد الفتاح مورو، فإن الجميع متفق وبالإجماع على ما أسموه "ثوابت الحياة السياسية" في تونس، وهي أن تكون تونس دولة مدنية لا علاقة لها بالدين وبالقرآن، وإنما تفصل شؤون الناس فيها وفق مبادئ الدستور وعلوية القانون الذي يسنه البرلمان، بما يكرس دعائم النظام الجمهوري العلماني ويثبت الديمقراطية في الحكم والرأسمالية الليبرالية في الاقتصاد، مع أن ذلك هو رأس البلاء وسبب الشقاء!

أما بقية البرامج، فهي لا تعدو أن تكون ترتيلا لما نزل على هـؤلاء من وحي السفارات الأجنبية بالمفردات نفسها لا يزيدون عن ذلك إلا "فضل" الترجمة، فمن استكمال المحكمة الدستورية وسائر الهيئات الدستورية، إلى تركيز الحكم المحلي، وتكريس اللامركزية الإداريـة والسياسية وغيرها، فإن جميع التصورات والـرؤى لا تخرج عما سطره الكافر المستعمر، لا يحيدون عن ذلك قيد أنملة، بل إن تجديد الإيمان بالديمقراطية بعد أن كفرت بها الشعوب، صار مقدّما عند هؤلاء على تعبيد الطرقات وتحسين البنية التحتية وحل مشكلة القمامة التي طالما تشدق بها المترشحون أنفسهم في حملاتهم الانتخابية السابقة.

وعلى ذلـك، فـإن النموذج التونسي وإن تزعمه الإسلاميون الجدد، و"انبهر" لإعلانه زعماء النفاق الدولي، فإنه لن يكون نموذجا ولا استثناء، بل هو بيع للوهم في سوق الغفلة، وتكفينا نظرة إلى ما اعتبره البعض نموذجا تركيا، لندرك أن وصول الإسلاميين دون الإسـلام لا يغير من الأمر شيئا، بل يزيد من مرارة الحيف والضيم، وإلا لما تلذذ أردوغان بـ"الآيس كريم" مع بوتين شريكه في إراقة دماء أهل الشام!

إن الحرب المعلنة على الإسلام والمسلمين من عباد الصليب في مشارق الأرض ومغاربها، لن توقفها مسرحية انتخابات خاطئة كاذبة تقود الناس إلى السراب في بلد يراد سلخه عن أصله وفصله، وعن أمته ودينه، بل ستوقفها قريبا بـإذن الله دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ■

بريطانيا تتلاعب بدماء الأبرياء في اليمن
بين رئيس هزيل مأسور ومجلس انفصالي ممقوت

بقلم: الأستاذ: شايف الشرادي – اليمن

لقد كان الإنجليز يعولون كثيراً على شرعية هادي في إعادة نفوذهم إلى اليمن، إلا أن سيطرة الحوثيين على شمال اليمن وإمساك السعودية بهادي الذي أصبح أسيراً في قبضتهم؛ جعلهم يخططون لإبقاء سيطرتهم على جنوب اليمن، ورغم أن الإمارات الموالية لهم تفرض سيطرتها على مناطق واسعة في الجنوب لكن بريطانيا أدركت أنها لن تستقر في الجنوب ما دامت أمريكا تلاحقها وتضغط عليها للخروج من اليمن عن طريق عملائها عبر تحريك مسيراتهم في الشمال والجنوب. كما أدركت أن هادي أصبح مأسورا في السعودية ولا يستطيع تنفيذ مخططاتها فقررت أن تعد له البديل لتكون القوة في الجنوب تحت سيطرته فلا تستطيع السعودية إجباره على تنفيذ مخططات أمريكا كتنفيذ اتفاقية السويد التي نصت على بقاء الحوثيين في الحديدة، ولكن رغم هذا لا تزال تعول على هادي في خطة "أ".

وقد عملت بريطانيا على إبراز المجلس الانتقالي على أنه الممثل الشرعي لأهل الجنوب فقد تبنى الدعوة للانفصال، فأصبح بذلك مسيطرا على أغلب أتباع الحراك الجنوبي ومنهم بعض أتباع حسن باعوم الموالي لأمريكا فأصبح للمجلس اليد الطولى في الجنوب، فقامت بريطانيا في بداية شهر آب/أغسطس الماضي بتنفيذ خطتها وذلك بإشعال حرب عبثية ومسرحية هزلية لتسليم ألوية الحماية الرئاسية التابعة لهادي للمجلس الانتقالي، لتصبح قوة الإنجليز غير قابلة للاختراق، تسارعت الأحداث في عدن بين قوات الشرعية وقوات المجلس الانتقالي، فقد اشتعلت الحرب بينهم لمدة أربعة أيام حتى سيطر المجلس الانتقالي على عدن في يوم السبت ٢٠١٩/٨/١٠م، وقد سهل له ذلك الأمر كون هادي وحكومته من الموالين لبريطانيا مما ساهم في سرعة الحسم لصالح المجلس الانتقالي فقد (أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي باليمن مساء السبت السيطرة على قصر معاشيق الرئاسي في عدن بعد أربعة أيام من المواجهات وكذلك سقطت المعسكرات الأخرى والدوائر،كما أعلن قائد القوات الخاصة في الحكومة اليمنية اللواء فضل باعش السبت ٢٠١٩/٨/١٠م انشقاقه وانضمامه إلى قوات المجلس الانتقالي).

انزعجت القوات السعودية من ذلك كثيراً ودعت جميع التشكيلات العسكرية بما في ذلك قوات المجلس الانتقالي إلى العودة الفورية إلى مواقعها السابقة.

وبعد أيام دعمت السعودية قوات هادي خاصة الموالية للسعودية للسيطرة على عدن من جديد وبدأت قوات هادي بالتقدم من شبوة إلى أبين إلى عدن في سرعة قياسية وأعلنت السيطرة على قصر المعاشيق الرئاسي في ٢٠١٩/٨/٢٨ إلا أن المجلس الانتقالي عاد وسيطر على عدن مرة ثانية في ٨/٢٩ بدعم من الإمارات التي ضربت قواتها معسكرات الشرعية وأوقعت مئات القتلى والجرحى، ورغم أن السعودية تسعى إلى السيطرة على المجلس الانتقالي كما سيطرت على هادي إلا أنها لا تستطيع ذلك لأن عيدروس الزبيدي في عدن وهو في حماية الإمارات بينما هادي في السعودية في قبضة عملاء أمريكا، والنتيجة من هذه اللعبة هي سيطرة عملاء الإنجليز على الجنوب سواء الانتقالي أو قوات هادي، وتريد أمريكا عن طريق السعودية الضغط على هادي لضرب الانتقالي مستغلةً وقوع هادي في قبضة السعودية لتتمكن السعودية بعد ذلك من النفاذ إلى بعض القادة الذين في صف هادي وأخذهم، وبالتالي الحصول على نصيب في جنوب اليمن وبالتالي خدمة أمريكا في جنوب اليمن.

والمرجح هو الحل السياسي الشامل سواء استمرت الأحداث في الكر والفر أو توقفت على ما هي عليه الآن ويرجع ذلك للأسباب التالية:

١- لم يعد الحسم العسكري لأحد الطرفين المتصارعين (أمريكا بريطانيا) ممكنا فقد أصبح ذلك شبه مستحيل.

٢- طرحت أمريكا مبادرة للحل السياسي والخروج من الأزمة عقب سيطرة المجلس الانتقالي على عدن للمرة الثانية في ٨/٢٨.

٣- دعا محمد البخيتي على صفحته فيسبوك إلى الجلوس على طاولة الحوار لإنهاء الحرب عقب سيطرة المجلس الانتقالي على عدن في المرة الأولى في ٨/١٠ تزامنا مع دعوة السعودية الأطراف للحوار (ندعو المكونات السياسية وبالأخص المكونات الرئيسية ممثلة بأنصار الله وحزب المؤتمر وحزب الإصلاح والمجلس الانتقالي بالجلوس على طاولة الحوار لإنهاء الحرب والاتفاق على تشكيل سلطة انتقالية جديدة تمثل الجميع ومن ثم التوافق على مشروع المصالحة).

٤- حصار الحوثيين بمعية القبائل للواء الفتح المدعوم من السعودية في كتاف بصعدة حيث ذكرت المصادر (أن أكثر من ٢٠٠ جندي من لواء الفتح تم قتلهم من قبل المليشيا بعد توغلهم في كتاف، في وقت كانت الشرعية والمملكة اتفقت مع القبائل بعدم الدخول إلى مناطقهم وتجنيبها الحرب، لكن بمجرد توغل الأفراد، وفقاً لتوجيهات القيادة، غضبت القبائل فالتفت على الجنود وحاصرتهم بمعية المليشيا الحوثية، وجرى قتل الكثير منهم في مجزرة لم تشهد اليمن مثلها في تاريخ الحرب بين الشرعية والمليشيا في وقت تمكنت المليشيا بمساعدة القبائل من أسر ما يزيد عن ١٠٠ جندي من ذات اللواء، فيما عدد كبير من الأفراد ما يزال مصيرهم مجهولاً) (نيوز يمن). وبالتالي لم تعمل السعودية أي شيء لإنقاذه بل تركته لقمة سائغة لهم من أجل تسريع الحل السياسي.

٥- أصدر يوم السبت ٠٨/٣١ المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين قرار رقم ١٥٥ لسنة ٢٠١٩م بإنشاء جهاز الأمن والمخابرات وهو دمج لجهازي الأمن القومي والجهاز المركزي للأمن السياسي، تحسباً للحل السياسي الشامل وقد عين عبد الحكيم هاشم الخيواني رئيساً له وعبد القادر قاسم الشامي نائباً له. (قناة العالم).

إن تقاسم السلطة في اليمن لن تصل إليه الأطراف المتصارعة إلا بعد بحر من دماء المسلمين الأبرياء، فها هي حرب عدن وهي تمثيلية بين عملاء الإنجليز هادي والزبيدي يذهب ضحيتها مئات القتلى والجرحى وكأن دماءهم ليس لها وزن ولا قيمة والرسول ﷺ يقول «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ» رواه مسلم

إن العملاء المتصارعين لا يهمهم التضحية بآلاف المسلمين في سبيل الحفاظ على مصالحهم وكراسيهم وخدمة أسيادهم الكفار ونشر ثقافتهم الفاسدة والحكم بعلمانيتهم النتنة وحرب الإسلام ومنع عودة دولته حربا لا هوادة فيها، فلا بد أن يعي أهل اليمن أن المخرج الوحيد الصحيح من كل الأزمات هو التخلي عن هؤلاء العملاء والعمل مع حزب التحرير على إسقاطهم وإقامة الخلافة على منهاج النبوة على أنقاض حكمهم ■

تتمة: أزمة الغاز شرق المتوسط

الغاز. وبعد حقل ظهر، أعلنت شركة إيني الإيطالية في بدايات العام الحالي، عن اكتشاف غازي جديد قرب السواحل المصرية، وهو حقل "نور"، الذي يقع في البحر المتوسط على بعد حوالي ٥٠ كيلو مترا شمال سيناء. وكذلك فإنه وفق تقدير هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية في عام ٢٠١٠ فإن هناك احتمال وجود ما يقرب من ١٢٢ تريليون م٣ (متر مكعب) من مصادر الغاز غير المكتشفة في حوض شرق المتوسط قبالة سواحل سوريا ولبنان وكيان يهود ومصر وقبرص، بالإضافة إلى ما يقارب ١٠٧ مليارات برميل من النفط القابل للاستخراج.

وكما ترى فإن الثروة هي كبيرة فعلاً.

٢- أهمية الثروة الغازيَّة في شرق المتوسط:

إن هذه الأهمية ليست آتية من أهمية اكتشاف الغاز فحسب بل كذلك من الأهمية الجيوبوليتيكية للمنطقة الأوسع التي يقع فيها وهي منطقة الشرق الأوسط التي تضم حوالي ٤٧٪ من احتياطي النفط و٤١٪ من احتياطي الغاز في العالم. وزاد من أهميتها انفتاح البحر المتوسط على تقاطع آسيا وأوروبا وأفريقيا، واتصاله بطرق التجارة العالمية عبر مضائق السويس والبوسفور وجبل طارق. ومع توالي الاكتشافات، فقد رفعت هذه التقديرات آمال دول شرق البحر المتوسط، وفتحت شهية شركات النفط والغاز، وألهبت التنافس الإقليمي على الموارد، وجذبت انتباه القوى الدولية إلى ثروة إضافية وبؤرة صراع محتملة.

ثانياً: الدول المتصارعة حول غاز شرق المتوسط:

١- الدول المشاطئة للمتوسط

أ- قبرص التركية-قبرص اليونانية: تعتبر قبرص التركية أن ثروات الجزيرة هي ملك لجميع أبنائها، ولا يجوز استغلالها بمعزل عن الطرف الآخر، لكن قبرص اليونانية تجاهلت هذا الأمر وقامت بالانتهاء من ترسيم حدود منطقة اقتصادية خالصة لها (Exclusive Economic Zone EEZ) مكنتها من استغلال ثروة الغاز بشكل أحادي في العام ٢٠١٠ مما دفع قبرص التركية للرد بخطوة مماثلة، فقامت بتحديد حدودها البحرية، (وقعت تركيا اتفاقا لترسيم الجرف القاري مع شمال قبرص في ٢٠١١/٩/١٥... موقع أحوال تركية في ٢٠١٨/١١/٨) ونتيجة لهذه الإجراءات، أصبح هناك تداخل بين المناطق المحددة من قبل الطرفين القبرصيين "التركي واليوناني". (ولذلك تطالب جمهورية شمال قبرص بحقها في مناطق عدة قامت قبرص اليونانية بترسيمها عام ٢٠١٠... ترك برس في ٢٠١٩/٧/١١)

ب- الاتحاد الأوروبي: أولويته تعزيز أمن الطاقة لتنويع مصادر الواردات وكذلك تنويع طرق التوريد لا سيما مع تدهور العلاقات الأوروبية-الروسية وتحت ضغوط العقوبات الأمريكية خلال السنوات الأخيرة. وفي هذا السياق، يسهم غاز شرق المتوسط في تحقيق هذه المعادلة ويخفف من الاعتماد شبه الكلي على الغاز الروسي لا سيما بالنسبة إلى دول شرق وجنوب أوروبا... وهكذا فإن الاتحاد الأوروبي يبدو حاضرا في المعادلة من خلال بعض الدول التي تنتمي إليه مثل قبرص اليونانية واليونان، ومن خلال شركات التنقيب عن النفط والغاز.

ج- تركيا: تركيا ليست عضوا في معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار التي تتيح تحديد المناطق البحرية، وأحد أسباب ذلك هو نزاعها مع اليونان في بحر إيجه. إن تركيا تعتبر أن المنطقة الاقتصادية الخالصة التي حددتها قبرص اليونانية تتداخل مع الجرف القاري التركي ومع المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لها مع أنه لم يتم الإعلان عنها رسميا... واستنادا إلى هذه المطالب، لا تعترف تركيا بالاتفاقات التي أقامتها قبرص (اليونانية) لترسيم منطقتها الاقتصادية الخالصة مع كل من مصر ودولة يهود ولبنان، وترى أن إرساء المناقصات على الشركات الأجنبية للبحث والتنقيب على الغاز في هذه المنطقة غير قانوني، لأنه ينتهك حقوق أنقرة... وقد قال أردوغان في كلمة وجهها لأنصار حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا والذي يتزعمه في إطار فعاليات الذكرى السنوية الـ١٨ لتأسيسه المقامة في العاصمة أنقرة ("نحن موجودون في شرق المتوسط عبر السفن التركية والقوات البحرية تحمي تلك السفن" وشدد أردوغان على مواصلة تركيا أنشطة التنقيب في المنطقة "المرخص لها من جمهورية شمال قبرص التركية"... صوت الإمارات في ٢٠١٩/٨/٢٤).

د- دولة يهود المغتصبة لفلسطين: تساعد الاكتشافات المتزايدة للغاز كيان اليهود على الانعتاق من الاعتماد الذي كان قائما على مصر كما تسد فجوة كبيرة في قطاع الطاقة لديها، ولا تكتفي بذلك فقط، فالغاز في الحسابات الاحتلالية تحول إلى رافعة سياسية وأمنية، وسلاح سياسي فعال للتطبيع مع عدد من الدول العربية في الجوار الإقليمي ولا سيما مصر ولبنان والسلطة الفلسطينية والأردن. وأيضاً (توصلت "إسرائيل" إلى اتفاق مع اليونان وقبرص وإيطاليا لمد خط أنابيب بتكلفة ستة مليارات يورو "٦,٨" مليار دولار لنقل الغاز من "إسرائيل" إلى الدول الثلاث... الشروق نيوز في ٢٠١٨/١١/٢٥)، وكل ذلك لأن أوروبا تسعى إلى تنويع مصادر الطاقة لديها.

هـ- مصر: لا يحمل الغاز قيمة اقتصادية فقط بالنسبة إلى النظام المصري، بل الأهم أنه يعتبر أداة من أدوات تثبيت نظام الحكم والحصول على الشرعية الإقليمية والدولية المطلوبة في ظل غياب شرعية داخلية تتيح للشعب المصري الاستفادة المثلى من ثروات البلاد. وقد أعلنت أوائل هذه السنة كل من مصر ودولة يهود وقبرص واليونان وإيطاليا والأردن وفلسطين، "منتدى غاز شرق المتوسط"، (وفي يناير الجاري أعلنت كل من مصر "وإسرائيل" وقبرص واليونان وإيطاليا والأردن وفلسطين من القاهرة إنشاء ما يعرف بـ"منتدى غاز شرق المتوسط"، واستثنى المنتدى دول تركيا ولبنان وسوريا وشمال قبرص التركية من عضويته عند إنشائه، رغم أنها دول تطل على حوض شرق البحر المتوسط... الخليج أون لاين في ٢٠١٩/١/١٥).

و- وهناك دول مشاطئة للبحر المتوسط ولكنها ليست ذات أثر أو تأثير (سوريا في الوضع الحالي... لبنان مع أنها وقعت اتفاقيات مع شركات فرنسية وإيطالية وروسية ولكن لم تبدأ بعد وقد يتأخر بدؤها بسبب تدخل دولة يهود... ثم السلطة!)

٢- الدول غير المشاطئة للمتوسط

أ- أمريكا: تنظر إلى المنطقة من خلال إطار أوسع يتعلق بأولوياتها في الشرق الأوسط وترتبط غالبا بضمان تدفق الطاقة وحماية كيان يهود. إن الولايات المتحدة حاضرة في منطقة شرق البحر المتوسط من خلال شركاتها ومن خلال عملائها في المنطقة. كما أن صادراتها من الغاز المسال إلى أوروبا آخذة في الازدياد، وقد يؤثر ذلك في نظرتها إلى غاز المنطقة مستقبلاً.

ب- روسيا: بالرغم من أن الغاز في شرق البحر المتوسط لا يشكل بديلا عن الغاز الروسي ولا يزاحمه، إلا أن موسكو تريد أن تضمن احتكارها السوق الأوروبية من خلال حضورها أيضاً في أي مشاريع غاز مكملة أو بديلة بحيث لا يؤثر ذلك سلبا عليها، وهذا هو ما تفعله بالتحديد... إن موسكو حاضرة في الصراع على الغاز في شرق البحر المتوسط من خلال شركات التنقيب عن الغاز (حالة لبنان)، ومن خلال التمويل المالي (حالة قبرص اليونانية واليونان)، ومن خلال الوجود العسكري والاتفاقات الثنائية (حالة سوريا).

ثالثاً: استغلال الغاز في الصراع بين الدول المؤثرة اقتصاديا وسياسياً

١- بالنسبة للاتحاد الأوروبي: في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ أعلنت اليونان وقبرص وكيان يهود أنهم على استعداد للمضي قدما في مشروع خط أنابيب تدعمه الولايات المتحدة لنقل الغاز الطبيعي من شرق البحر المتوسط إلى أوروبا. إن هذا الخط (EastMed) سينقل الغاز من البحر بين فلسطين المحتلة وبين قبرص إلى أسواق الاتحاد الأوروبي عبر اليونان. ومن المتوقع أن ينقل حوالي ١٠ مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى الاتحاد الأوروبي عبر اليونان وإيطاليا. إن غرض الاتحاد الأوروبي من ذلك هو تنويع وارداته من الغاز الطبيعي بعيداً عن الغاز الروسي، وسوف يلبي مشروع EastMed ما يقرب من ١٠-١٥٪ من احتياجات الاتحاد الأوروبي المتوقعة من الغاز الطبيعي، ومن ثم يتمكن الاتحاد الأوروبي من تنويع مصادر الطاقة، وتفقد روسيا نفوذها المتعلق بأسعار الغاز على الاتحاد الأوروبي... ومن المحتمل أن يحاول الاتحاد الأوروبي خفض أسعار السوق للغاز الذي ارتفع بشكل مطرد خلال السنوات القليلة الماضية...

٢- هذا من جهة أوروبا، أما من جهة أمريكا فقد قامت الولايات المتحدة بالضغط على روسيا من خلال فرض عقوبات عليها وعلى حلفائها بالأخص ألمانيا لإيقاف خط أنابيب نورد ستريم-٢، زاعمة أن هذا المشروع من شأنه أن يدفع الغاز الروسي إلى عمق أوروبا الغربية ويمكّن روسيا من فرض نفوذ أكبر على السياسة الخارجية الأوروبية، ما يمكنها من استخدام الطاقة كأداة للضغط على أي دولة، وعليه تعمل الولايات المتحدة جاهدة على دفع دول الاتحاد الأوروبي لشراء الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة بدلاً من روسيا باعتباره وسيلة لتنويع وتأمين إمدادات الطاقة، وخلق مناخ تنافسي، وهذا لا شك يؤثر في مشروع "Nord Stream ٢" (التيار الشمالي-٢): (الذي يتضمن إنشاء خطين للغاز عبر بحر البلطيق إلى ألمانيا بطاقة إجمالية تبلغ ٥٥ مليار متر مكعب من الغاز سنويا، في الوقت الذي تقف فيه عدد من الدول المعارضة لهذا المشروع كأوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية... سبوتنيك نيوز في ٢٠١٩/٤/١).

٣- تزايدت المنافسة والصراع بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن إمدادات الغاز الطبيعي، ولأن الاتحاد الأوروبي كقوة عظمى مكونة من ٢٨ دولة بإجمالي عدد سكان يبلغ نحو ٥١٢ مليون نسمة، فإنه يعد سوقا مهماً لأكبر مصدري الطاقة في العالم، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالغاز الطبيعي. لهذا اهتمت روسيا به منذ زمن فكانت هي المصدر والمورد المهيمن للغاز الطبيعي إلى السوق الأوروبية، والآن دخلت أمريكا على الخط فأصبحت تتطلع إلى تحدي روسيا من خلال زيادة صادراتها من الغاز الطبيعي المسال الأمريكي (LNG) باعتباره أسهل وأكثر أمانا في التخزين والنقل، ولكنه من ناحية أخرى يعد باهظ التكلفة بسبب الجهد المطلوب لتسييله ونقله مقارنة بالغاز المنقول في خطوط الأنابيب ومصادر الطاقة الأخرى. ولكن إذا تم تسعيره على أساس تنافسي، فيمكنه أن يلعب دورا متزايدا في إمدادات الغاز للاتحاد الأوروبي، وهو

ما يشكل خطرا محتملا على روسيا... وقد بدأت أمريكا بذلك، فقد بلغ حجم الغاز الطبيعي المسال الذي تم توريده من الولايات المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي نحو ٢٤٪ من إجمالي إنتاج الغاز المسال الأمريكي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، وذلك مقارنة بنحو ١٠٪ من صادرات الولايات المتحدة التي ذهبت للاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٧. وهو العام الذي بدأت أمريكا فيه بالظهور كمصدر للغاز لأول مرة. وخلال الأشهر الأولى من عام ٢٠١٩، بلغت واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز الأمريكي نحو ١٣٪ لتصبح بذلك ثالث أكبر مورد للاتحاد الأوروبي. ويرجع ذلك إلى زيادة الإنتاج من حقول الصخر الزيتي في أمريكا.

٤- باختصار فإنه مع هيمنة روسيا على إمدادات الغاز للاتحاد الأوروبي والاعتماد عليها بشكل كبير، تتزايد ضرورة تنويع مصادر الطاقة ولذلك يحرص الاتحاد الأوروبي على دعم المشروع EastMed وتنويع وارداته من الغاز الطبيعي بعيداً عن الغاز الروسي الخاضع للعقوبات الشديدة الأمريكية وبخاصة بعد تراجع إنتاج غاز بحر الشمال. وفي الوقت نفسه فإن أمريكا تريد السيطرة على السوق الأوروبية بدفع دول الاتحاد الأوروبي لشراء الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة بدلاً من روسيا ولذلك تعرقل مباشرة مشروع "Nord Stream ٢" (التيار الشمالي-٢) الذي يربط روسيا بأوروبا عبر بحر البلطيق.

٥- وهكذا فإن منطقة الشرق الأوسط، وهي في الأساس منطقة إسلامية، قد حباها الله بالثروات الهائلة من البترول والغاز والمعادن...إلخ ولكن الذي ينهبها ويتنعم بها هم الكفار المستعمرون ومعهم دولة يهود المغتصبة للأرض المباركة فلسطين... وكل هؤلاء يُثرون به اقتصادهم، ويحركون مصانعهم وأسواقهم... ويصل شيء منه للحكام عملائهم يجعلونه مالاً خاصاً لهم مع أن هذه الثروة ملك عام للناس أصحابه وليس لمغتصبيه! إن الواجب على الأمة أن تتحرك لتغيير هؤلاء الحكام الظلمة الذين يمكنون الكفار المستعمرين من نهب ثرواتنا... ومن ثم تبقى الأمة في ضنك من العيش لا تنتفع بثروتها وهي محيطة بها: **كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول.**

إن السكوت على الظالم وعدم العمل على تغييره بإخلاصٍ لله وصدقٍ مع رسول الله ﷺ، هذا السكوت لا يُنجي الساكت من عاقبة الظلم بل تصيب الظالم والساكت عليه ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، فتصيب الظالم بظلمه وتصيب الآخرين بسكوتهم على الظالم وعدم العمل على تغييره...

﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ ■

٢ محرم ١٤٤١هـ

٢٠١٩/٩/١م

حزب التحرير/ إندونيسيا:
الدعوة إلى الهجرة للشريعة الإسلامية ورفرفة الراية واللواء في ٥٠ مدينة

جابت ما لا يقل عن ٥٠ مدينة في إندونيسيا مسيراتُ احتفاء بالعام الهجري الجديد ١٤٤١هـ تحت عنوان "الهجرة نحو الشريعة الإسلامية"، وذلك يوم الأحد ٢٠١٩/٩/١م. خرجت مواكب الجماهير في الشوارع وهم يلوحون بالرايات والألوية.

لقد آن أوان تحول الناس من نظام الرأسمالية إلى النظام المبارك الذي أنزله الله سبحانه وتعالى. وقد صرح الأستاذ فوزي أحد المتكلمين قائلا: "الهجرة الحقيقية في الوقت الحالي تعني التحرك نحو تطبيق الشريعة، لأن هذه كانت الخطوة التي قام بها رسول الله ﷺ، وهي الهجرة من مكة التي يحكمها نظام الجاهلية إلى دولة المدينة التي يحكمها نظام الإسلام".

وأضاف: "بعد وفاة رسول الله ﷺ، أي خلال فترة الخلافة الراشدة، زحفت قوة الإسلام باضطراد خارج حدود شبه الجزيرة العربية، ثم عم سلطان الإسلام ما يقرب من ثلثي العالم. لم يحكم الإسلام شبه الجزيرة العربية وجميع أنحاء الشرق الأوسط فحسب، بل امتد إلى أفريقيا وآسيا الوسطى أيضاً، وتغلغل في قلب أوروبا، وفوق ذلك تركز سلطان الإسلام في الأندلس بإسبانيا".

وأوضح قائلا: "في ذلك الوقت، أصبحت الخلافة قوة عظمى كانت قادرة على تجسيد الإسلام على أنه نعمة للكون (رحمة للعالمين) من خلال تطبيق أحكام الشريعة في التعليم، والاقتصاد، والسياسة، والأحكام الاجتماعية، والقضاء، والعلاقات الخارجية، والدعوة، والجهاد، وغير ذلك".

في اليوم السابق، تجمعت الجماهير في جاكرتا وباندونج وسولو وسيمارانج وجوجا وسورابايا وميدان وعشرات المدن الأخرى في مساجد مختلفة لحضور التجمع الديني الكبير الذي تحدث حول الموضوع نفسه. وخلال ذلك، قامت الحشود بتحميل صور الفعاليات مع الهاشتاغات التالية:

#HijrahMenujuSyariahKaffah
#HijrahSelamatkanIndonesia
#WeAreTheWorldKHILAFAH

وبفضل الله سبحانه فقد تصدرت هذه الهاشتاغات الثلاثة الترند في إندونيسيا، والحمد لله رب العالمين.

تتمة كلمة العدد: حكومة حمدوك وجوه جديدة ...

الأزرق! هذا الواقع هو عينه المحاصصة الجهوية التي دخلت على المسرح السياسي بقوة خلال فترة النظام البائد، وأس هذه المحاصصات هو قضية النظر إلى الحكم بوصفه مغنما (كيكة)، ليحوز من خلالها الحاكم على السلطة والثروة، ويسعى لإرضاء أكبر عدد من المؤثرين ليستتب له الأمر، وهذه هي نظرة الغرب الكافر للحكم، وهي إحدى مظاهر انحطاط الوسط السياسي، وهو المنهج القديم نفسه الذي لفظه أهل السودان. إن الحكومة التي يرى فيها كل الناس أنفسهم، هي تلك التي تقوم على الفكر الحق، وليس على الباطل، تقوم على عقيدة الناس، فتضمن إشباع حاجاتهم الأساسية، من مأكل وملبس ومسكن، وتوفر بالمجان التعليم والصحة والأمن للجميع، فيعيش الناس حياة كريمة في طاعة الله، فالإنسان في شرق السودان أو دارفور أو في غيرهما لا يعنيه حقيقة أن يكون الحاكم من منطقته أو من منطقة غيرها. فلم يخرج الناس ثائرين لأن البشير وطاقمه البائد ليسوا من مناطقهم! إنه التضليل والتفكير بعقلية النظام البائد نفسه، وهو القاسم المشترك، وتجريب المجرب، وحتماً سوف تنتهي إلى النتائج الكارثية نفسها.

أما المعيار الثالث، وهو التمثيل العادل للنساء، والمعيار الرابع، تمثيل الشباب، فإنهما يعبران عن النفاق السياسي الواقعي الذي يفتقر إلى فكرة سياسية مبدئية قادرة على علاج المشكلات، لذلك ينصرف السياسيون لإرضاء هذه الفئة أو تلك، كما أن أصحاب هذه الدعاوى ينافقون الغرب الكافر الأفاك الأثيم، الذي يدعي مظلومية المرأة إذلالا للمسلمين حتى يجلسوا المرأة على كراسي الحكم، ويتخلوا عن الأحكام الشرعية، أحكام رب العالمين التي جاء بها النبي ﷺ، وهو القائل: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً»، وهكذا كان يفعل النظام البائد، يمزج بين نفاق قطاعات الشعب وطاعة الغرب الكافر.

إن حكومة حمدوك هي الحكومة القديمة نفسها، بمعاييرها، ونظرتها إلى الحكم، وليس فيها جديد سوى الوجوه، ولا شك أن أهل السودان لم يثوروا لأجل الوجوه، بل خرجوا يلتمسون حياة كريمة في ظل حكم رشيد. وإن الحياة الكريمة لن يراها الناس في أرجاء المعمورة إلا في ظل أحكام الإسلام، تطبقها دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي يعمل لأجلها حزب التحرير، ويستنفر لها طاقات المسلمين، فأروا الله، أيها المسلمون، من أنفسكم خيراً بالعمل الجاد مع هذا الحزب الذي يصل الليل بالنهار لإقامتها، فهي التغيير الحقيقي الذي ينشده الناس، الذي يقطع حبال الغرب الكافر، ويمددكم بسبب إلى السماء ■

ثورة الشام وإعادة ترتيب الأوراق

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*

ثمة منعطفات خطيرة تمر بها ثورة الشام؛ تزيد من معاناة أهلها؛ وتضيق الخناق حول رقابهم شيئا فشيئا، حتى لم يعد لهم سوى متنفس واحد وربما يكون المتنفس الأخير ينبعث هواه من الشمال السوري.

تكلمنا كثيرا فيما مضى عن الأسباب التي أدت إلى هذه الحال؛ والطريق الذي سلكه الغرب لإيصال أهل الشام إلى ما وصلوا إليه، فلا حاجة لإعادة الحديث عنها بشكل مفصل؛ فقد أصبحت واضحة للعيان وبديهة في الأذهان، ولا حاجة لنا للوقوف على الأطلال؛ واستدعاء الماضي وما يحمله من ذكريات جميلة أو أليمة؛ فلا زلنا نعيش تفاصيله ونعاني تداعياته.

والذي يهمنا اليوم في الدرجة الأولى؛ هو حاضرنا الذي نعيشه، والذي سوف يؤسس لمستقبلنا ومستقبل أولادنا وأحفادنا.

لقد شاهد الناس بذهول ما حصل على أرض الشام بعد اللقاء الأخير الذي جمع الرئيس التركي أردوغان؛ بنظيره الروسي بوتين، هذا اللقاء الذي جعل التقدم الأخير لطاغية الشام وما شهدته المناطق من قصف عنيف ترجمة عملية لما اتفقا عليه.

فقد تقدم النظام المدعوم دوليا وليس فقط روسيا؛ وسيطر على مناطق واسعة في مدة قياسية؛ ودون مقاومة تذكر، حتى سيطر على مدينة خان شيخون؛ ومن ثم سقطت باقي المناطق تباعا؛ كمدينة اللطامنة وكفرزيتا ومورك وغيرها من القرى والبلدات التي تمتلك رمزية كبيرة عند أهل الشام، فكانت السيطرة على هذه المناطق كالصاعقة التي نزلت على رؤوس أهل الشام؛ لتدمر جزءاً لا يستهان به مما تبقى لهم من آمال في استعادة الثورة زمام المبادرة، ومما زاد من شدة الواقعة، وجود نقطة للجيش التركي ضمن المناطق التي سقطت والتي سيطر عليها النظام مؤخرا؛ وخاصة بعد أن كان قسم كبير من الناس يعول على هذه النقاط؛ ويعتبرها خط دفاعه الأول، ليكتشف لاحقا أنه الخط الدفاعي الأخير؛ وأن هذه النقاط لم تكن سوى وهمٍ عاشه فترة من الزمن؛ ليستيقظ على كابوس ساهم في قطع أعضاء جديدة من الجسد المثقل بالجراح.

كل هذا وإن كان يشكل صدمة قوية؛ لكنها ستكون صدمة الإنعاش بإذن الله، لتستمر الحياة وتستمر الثورة حتى إسقاط النظام المجرم، وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه، فأن تستيقظ متأخرا خير لك من ألا تستيقظ أبدا، فلربما تدرك ما فاتك قبل فوات الأوان، ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾.

إن الدروس العملية التي تلقاها أهل الشام خلال سنوات الثورة؛ كافية لتحصنهم من جميع المؤامرات، ولتجنبهم جميع الفخاخ؛ ولتكسبهم مناعة ضد جميع الأمراض، فقد استيقظوا من وهم المجتمع الدولي ومنظماته الحقوقية؛ وعلى رأسها منظمة حقوق الإنسان، واستيقظوا من وهم الدول (الصديقة) ودعمها المزعوم، ونقاطها الخادعة، ومالها السياسي القذر، وتجلت أولى حركات الاستيقاظ هذه بالمظاهرات العارمة الغاضبة على النظام التركي، والتي ترجمت غضبها بمحاولة اقتحام جدار الفصل العنصري الذي بناه على طول الحدود التركية السورية؛ وحرق صورة أردوغان، واستيقظوا من وهم الهدن القاتلة المخدرة، التي ساهمت في قطع أعضاء مناطقهم مرة بعد مرة، واستيقظوا من وهم قيادات الفصائل، التي أثبتت أنها لم تكن سوى أدوات لتنفيذ مخططات أسيادها، وتجلت أولى حركات هذا الاستيقاظ في فقدان الثقة بهذه القيادات والدعوة للخروج عليها وإسقاطها؛ والعمل على إيجاد تشكيلات جديدة بعيدة عنهم؛ مستقلة غير مرتبطة بدول مهما كانت الأسباب.

إن هذه الدروس كفيلة لإعادة ترتيب الأوراق بشكل صحيح؛ فنتفادى ما كان سببا في حرف الثورة عن مسارها كالمال السياسي القذر والهدن والمفاوضات وعدم الركون للظالمين ونبذ القيادات الفاسدة، وكفيلة لنستثمر ما في أيدينا من طاقات بعد التوكل على الله وحده والاعتصام بحبله المتين، فالمخلصون كثر لكن يلزمهم التوحد خلف قيادة مستقلة غير مرتبطة؛ مخلصة وواعية، وهذا كفيل لاحتضان الناس لهم؛ ودعمهم بما يستطيعون، حتى يستطيعوا كسر الطوق الذي فرض عليهم؛ وينطلقوا مهللين مكبرين ومستبشرين بنصر الله سبحانه وتعالى.

وقبل ذلك لا بد من معرفة الخطط والأهداف التي يسعى لتحقيقها الغرب الكافر، وهي في الحقيقة باتت معروفة للجميع، ولكن ضغط الظروف وكثرة التفاصيل صنعت غمامة أحاطت بها من كل جانب؛ فتوارت عن الأنظار وانصرفت عن الأذهان. أضف إلى ذلك أن بُعد خطر هذه الخطط بالنسبة للخطر اليومي القريب؛ يجعل الإحساس بها أضعف نسبيا، وبالتالي إدراك أبعادها وأخطارها والتفكير بإفشالها بعيداً عن الأذهان بعض الشيء، فكان لا بد من وضع الهدف الرئيس للغرب الكافر ووضع مراحل التنفيذ على طاولة البحث لتحفيز الإحساس عند الناس بخطرها في مقدمة لإدراك هذا الخطر والعمل على تفاديه.

إن الهدف الرئيس للغرب الكافر؛ هو إعادة أهل الشام إلى حظيرة عميله طاغية الشام بأي شكل من الأشكال، ومهما كلفت النتائج، فهذا الهدف يجب أن لا يغيب عن الأذهان أبدا؛ ويجب تفسير كل أعمال الغرب الكافر المتعلقة بثورة الشام؛ وأعمال أدواته من الحكام العملاء على هذا الأساس، وهذا الهدف واضح من أساليبه وكيفية تعامله مع ثورة الشام؛ وكيفية تعامله مع عميله المجرم طاغية الشام.

لقد أكد الغرب الكافر مرارا وتكرارا أن الحل في سوريا هو حل سياسي، وأعطى لحله صبغة دولية ليكسبه (الشرعية)، ثم أخذ يمارس المكر والخداع ونصب الفخاخ والاحتواء؛ حتى وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم، وهو سوف يتابع السير في طريقه حتى تحقيق هدفه إن استطاع، فهو يعمل على فرض وقف لإطلاق النار في آخر منطقة من مناطق المحرر؛ وإيجاد منطقة عازلة تضرب طوقا حول هذه المناطق، كما يعمل على فتح الطرقات الدولية - وهذه مرحلة من المراحل حصل الاتفاق عليها في مؤتمر سوتشي - ثم بعد ذلك يعمل على تبريد المناطق عن طريق فرض واقع جديد من الاستقرار تحت حكومات معينة شكلية تحميها فصائل تملك النفوذ والسيطرة، ثم يعمل على صياغة دستور جديد للبلاد؛ وذلك بعد استكمال لجنة صياغة الدستور، ثم تدخل البلاد في مصالحة مع قاتلها ومنتهك أعراضها، وتدخل في تسوية مع جلادها تحت مسميات عدة ولكن هذه المرة بدون باصات خضراء، فتعود البلاد والعباد إلى حظيرة الجلاد من جديد ولو بوجوه جديدة فيكون بذلك قد حقق هدفه وأجهض الثورة وأضاع التضحيات.

نعم هذا ما يهدف له الغرب الكافر؛ ولكن لأهل الشام هدفهم المختلف؛ فهم خرجوا لإسقاط النظام المجرم، ثم تبلورت مطالبهم فأضافوا لها حكم الإسلام، وقدموا في سبيل ذلك الغالي والنفيس، ورغم كل الأعمال التي قام بها الغرب الكافر؛ والتي استهدفت روحهم المعنوية لثنيهم عن متابعة طريقهم ودفعهم للاستسلام للحلول الغربية؛ إلا أن نورا من الأمل لا زال يضيء في آخر النفق؛ وثورة جديدة لتصحيح المسار تلوح في الأفق، وهذا واضح من الانفجارات المتعددة هنا وهناك والتي تؤذن بالانفجار الكبير لبركان ثائر، يصهر بحممه الملتهبة كل متآمر وعميل، ويشق طريقه للوصول إلى هدفه المنشود وما ذلك على الله بعزيز■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

حكومة السودان؛ كفاءات ترضي ربها وتخدم شعبها أم كفاءات تخدم المستعمر؟!

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

كان من المفترض وعلى حسب ما جاء في الوثيقة الدستورية، أن يعلن رئيس وزراء السودان د. حمدوك عن أسماء وزراء حكومته، يوم الأربعاء الماضي ٢٠١٩/٠٨/٢٨م، وجاء الموعد المضروب دون أن يُعلن عن التشكيل الوزاري، حيث رشح في الأخبار أن حمدوك وقوى الحرية والتغيير اتفقوا على تأجيل إعلان الحكومة الانتقالية لمدة ٤٨ ساعة، وأفاد مكتب حمدوك في تعميم صحفي بأن الطرفين، اتفقا على التأجيل لمراجعة قوائم المرشحين والمرشحات للمناصب الوزارية، والمجالس المتخصصة، وذلك وفق جدول زمني محدود. وتتحدث الأوساط السياسية عن صراع محموم في أوساط الحرية والتغيير حول قوائم المرشحين الذين قيل سابقاً إنهم كفاءات وطنية مستقلة، وتحدثت أحزاب قوى الحرية والتغيير عن أنها لن تشارك في التشكيل الوزاري، إنما فقط ستشير إلى من هم أهل للوزارة خارج عضويتها. ويبدو أن هذا الحديث هو للاستهلاك السياسي، ومحاولة لذر الرماد في العيون، حيث إن هذه القوى اتفقت في السابق على أن يكون أعضاء المجلس السيادي من الكفاءات غير الحزبية، إلا أنهم لم يلتزموا بما قالوه، وتمت المسألة في السيادي الذي لا يزيد عدد المدنيين الذين تحددهم قوى الحرية والتغيير عن خمسة، تمت على أساس المحاصصة الحزبية والمناطقية، وثار حول الموضوع غبار كثيف، فكيف يكون الأمر والعدد المطلوب في مجلس الوزراء والمجالس المتخصصة يفوق العشرين مقعداً؟! فمن الطبيعي أن يتشاكسوا ويختلفوا على تقسيم الغنائم، وكيكة السلطة.

والغريب في الأمر أنهم عندما كانوا يتفاوضون مع الجبهة الثورية، والتي هي جزء من مكونات الحرية والتغيير، اتهموها بالمحاصصة، وها هي الجبهة الثورية تعود وتتهمهم بالتهمة نفسها التي رموها بها سابقاً، حيث أصدرت الجبهة الثورية بياناً الجمعة الماضي، قالت فيه إنها ليست لها علاقة بتكوين أجهزة الحكم الانتقالي بالخرطوم، واعتبرت الأمر بأنه تغييب لقضايا السلام والمواطنة بطريقة متعمدة، من أجل انفراد النخب بالحكم، وأكدت الجبهة رفضها لما أسمته توظيف تجارب النخب في الاستيلاء على الثورات للوصول إلى الحكم. وأوضح البيان الممهور بتوقيع كل من مالك عقار، وأركو مني مناوي، أن ما يحدث حالياً بالسودان محاولة للاستيلاء على حصاد ثلاثين عاماً من نضال الشعب، وناشد البيان رئيس الوزراء عبد الله حمدوك برفض قوائم المرشحين والمرشحات للمناصب الوزارية والمجالس المتخصصة. كما نبه بيان الثورية على أنها طرف أصيل ومؤسس لقوى الحرية والتغيير، مشيرة إلى أن ما يحدث محاصصة وبصورة قبيحة...

ما يجري في السودان، وما جرى في السابق من تسابق القوى السياسية للاستئثار بالسلطة، يؤكد أن العقلية التي كانت تدير البلاد في العهد البائد، هي نفسها عقلية السياسيين الجدد، فكما كان نظام المخلوع البشير يختار الوزراء وحكام الولايات وغيرهم على أساس الجهوية والقبلية، عبر الأحزاب السياسية التي كانت مشاركة في الحكم، فإن قوى الحرية والتغيير التي اختطفت ثورة شباب لا ينتمي معظمهم إلى أي تيار سياسي، فإنها - أي قوى التغيير - تسير في منهج النظام السابق نفسه، من محاصصات جهوية وحزبية، دون أن تكون هناك رؤية واضحة لكيفية حكم السودان، هذا البلد الموبوء بسياسيين انتهازيين همهم هو إرضاء الكافر المستعمر، ثم الرضا بفتات السلطة، دون أن يقدموا لهذا الشعب المغلوب على أمره شيئاً يتعلق برعاية شئونه، ففي الوقت الذي تتصارع فيه مكونات قوى التغيير حول المناصب والمكاسب والغنائم، تعيش البلاد أزمات متلاحقة يأخذ بعضها برقاب بعض، فما يزال الناس منذ شهور يعيشون أزمة طاحنة في المواصلات، حتى صار منظر مئات بل آلاف الناس وهم ينتظرون المواصلات لساعات طوال، صار هذا منظراً مألوفاً لا يحرك الساسة المتشاكسين، إضافة إلى أزمات الوقود والخبز في العاصمة، وبصورة أشد في الأقاليم.

ثم كانت الطامة... ما حدث من اقتتال قبلي في مدينة بورتسودان، راح ضحيته المئات بين قتيل وجريح، دون أن يكون هناك حل جذري للمشكلة، أضف إلى ذلك السيول والأمطار والفيضانات، التي أثرت على عشرات المدن والقرى، وتشردت آلاف الأسر، وجعلتهم في العراء، لا معين لهم إلا الله ثم بعض الخيريين!

إن الذي يخرج السودان، بل والعالم بأسره من تحكم الرأسمالية البغيضة، هو نظام يقوم على أساس مبدأ صحيح، يقنع العقل، ويوافق فطرة الإنسان، ويملأ القلب طمأنينة، ويوجد رجالاً على أساس المبدأ نفسه، يسعون لرضا الله سبحانه، ويطبقون أحكام المبدأ، فتسعد البشرية بهم، إنه مبدأ الإسلام العظيم، الذي يعالج مشاكل الإنسان باعتباره إنساناً يحتاج إلى إشباع حاجاته العضوية وغرائزه، بنظام لا يطلقها، ولا يكبتها، فيطمئن في حياته، فالإسلام مبدأ يقوم بذلك عبر دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، دولة حكامها كفاءات ترضي ربها، وتخدم أمتها، لا كما هو حال كفاءات الأنظمة الوضعية في بلاد المسلمين اليوم، التي تخدم الكافر المستعمر بتطبيق أنظمته في الحكم والسياسة والاقتصاد، فتغضب ربها، وتظلم نفسها وأمتها على السواء! ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

حزب التحرير/ ولاية تونس مؤتمر "الهجرة النبوية... والدولة التي يجب إعادة بنائها"

بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية، عقد حزب التحرير/ ولاية تونس، مؤتمرا بعنوان: "الهجرة النبوية... والدولة التي يجب إعادة بنائها"، وذلك يوم السبت ٨ محرم ١٤٤١ هجري، الموافق لـ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩م. وقد استهل المؤتمر بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم بكلمة ألقاها الأستاذ فريد سعد حول وقائع الهجرة ودلالاتها، حيث بين أن هجرة المصطفى ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم تمثل منعطفا تاريخيا حاسما غيّر مجرى التاريخ، مما جعل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب يحدد بداية التأريخ الإسلامي بها حيث قال عنها رضي الله عنه: (الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرّخوا بها)، ثم استعرض المحاضر ما سبق الهجرة من بيعة الأنصار للرسول الكريم ﷺ وما تخللها من مواقف وعبر تكتب بماء الذهب، كما استعرض ما ترتب عنها من تحول المدينة إلى دار إسلام ونواة للدولة الإسلامية الأولى، وما فعله الرسول الكريم ﷺ من جعل العقيدة الإسلامية أساسا للدولة ودستورها وأجهزتها... أما الكلمة الثانية فكانت للأستاذ ثائر سلامة الذي بين أن دور الأمة الإسلامية القيادي في العالم لا يكون إلا بدولة كالدولة التي أسسها الرسول ﷺ حين هاجر إلى المدينة المنوّرة، داعيا إلى ضرورة التحام الدعوة بالمنعة لإقامة الدولة... وقد ألقى كلمة الختام الأستاذ محمد الناصر شويخة بعنوان "الدولة التي يجب إعادة بنائها"، حيث دعا من خلالها إلى بناء دولة حقيقية تستند في قرارها وسياستها إلى سيادة الشرع وسلطان الأمة دون غيرهما، داعيا إلى تفعيل قوى الأمة الحقيقية بعدما تم تهميش وتهشيم قوى الأمة الأخرى، طالبا من أهل القوة والمنعة أن ينحازوا إلى قضايا أمتهم وأن ينصروا الإسلام وحملة دعوته بدل مناصرة الاستعمار ووكلائه في الحكم.

عندما يدعو نظام باكستان للاحتجاج تعبيرا عن التضامن مع أهل كشمير ماذا يفعل العجزة؟!

مع دعوة النظام الباكستاني، للخروج نصف ساعة كل أسبوع، للتعبير عن التضامن مع أهل كشمير إزاء توطيد براثن احتلال الدولة الهندوسية، أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان، أن حكام باكستان يحيلون بكل جبن، قضية كشمير إلى الأمم المتحدة التي أعطت الحرية كاملة لأي ظالم يسعى إلى تقطيع جسد الأمة، ويطالبون أن تمارس قواتنا المسلحة سياسة ضبط النفس، وقال البيان: على الرغم من أن الله جل وعلا يقول: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ يبحث الحكام الحاليون عن الكرامة عند المستعمرين الغربيين، الذين يؤذون المؤمنين ويحملون كراهية كبيرة لديننا وفقاً لطبيعتهم الصليبية، ويتخلى حكامنا عن الجهاد رغم أن رسول الله ﷺ يقول: «مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ إلاَّ ذُلّوا». وخلص البيان إلى القول: لذلك كله، يجب على كل من يريد أن يضع حدا للقمع والإذلال الذي نعيشه، أن يعمل الآن من أجل إقامة الخلافة على منهاج النبوة. فالخلافة وحدها هي التي ستبث الرعب في صدور أعدائنا، بدلاً من التحريض على الخوف منهم، والخلافة وحدها هي التي ستحرضنا على دعم القوات المسلحة بكل ما نملك، بدلاً من التحجج بالدوافع الاقتصادية للتخلي عن واجبنا الشرعي تجاه المضطهدين، والخلافة وحدها هي التي ستحشد أسود قواتنا المسلحة في معركة النصر والتمكين لرفع راية رسول الله ﷺ على جبال سريناجار، فهي التي ستشفي قلوبنا المكسورة وتداوي جراحنا النازفة.